

أحيانا



أحيانا تحتاج عيوني أن
تذرف
دمعاً
تغسل فيه بقايا رمد
وتواري بعض قذى
وتزيل كثيرا من صور
الرجس
المبثوثة عبر زمان
الفحش
تحتاج عيوني أن أغمضها
بعض الوقت
أو كل الوقت
حتى لا تتلوث من سقط
المعروض
بأسواق القبح
تحتاج عيوني أهدابا

تمنع عنها غبار البؤس
وشوك الصبار إذا
عصفته الريح المجنونة
تحتاج عيوني ألوانا
من زمن الطهر الصادق
من عهد الجدة والجد
من عهد الوالدة المثلى
من عهد الوالد
تحتاج عيوني صور
الماضي
تحفظها وتخلدها
وتواريها عن هذا الزمن
الفاقد

صافي خصاصونة
الأردن